سُورةُ التَّكويرِ
من آية (15) إلى آية (29)
الجزء الثاني

المعنى الإجمالي من الآية (1) إلى الآية (29): افتَتَح اللهُ تعالى هذه السُّورةَ الكريمةَ واصِفًا أحوالَ القيامةِ وأهوالَها، فقال تعالى: إذا لُفَّت الشَّمسُ وجُمِعَت، وطُوِيَ بَعْضُها على بَعضٍ؛ فذَهَب ضَوؤُها، وإذا النُّجومُ تساقَطَت وتناثَرَت، وإذا الجِبالُ قُلِعَت مِن أماكِنِها وسُيِّرَت عن وَجْهِ الأرضِ، وإذا النُّوقُ الحوامِلُ -وهي أنفَسُ أموالِ العَرَبِ- تُرِكَت مُهمَلةً بلا راعٍ؛ لِما دهاهم مِن الأمرِ العَظيمِ، وإذا الوُحوشُ مِن الحيواناتِ جُمِعَت يومَ القيامةِ؛ لِيَقتَصَّ اللهُ تعالى مِن بَعْضِها لبَعضٍ، وإذا البِحارُ أُوقِدَت فصارت نارًا تَضْطَرِمُ، وإذا قُرِنَ كُلُّ واحِدٍ بمَن هو مِثْلُه في الخَيرِ والشَّرِّ، وإذا البِنتُ الَّتي دُفِنَت في التُّرابِ حَيَّةً قد سُئِلَت عن الذَّنْبِ الَّذي استحَقَّتْ به القَتْلَ، وإذا صُحُفُ أعمالِ النَّاسِ عُرِضَت ونُشِرَت للحِسابِ، وإذا السَّماءُ نُزِعَت مِن مَكانِها وقُلِعَت، وإذا أُوقِدَت النَّارُ لأعداءِ اللهِ إيقادًا شديدًا، وقُرِّبَت الجَنَّةُ وأُدْنِيَت لأهلِها المتَّقينَ المؤمِنينَ لِيَدخُلوها؛ إذا وَقَعَت تلك الأُمورُ المهُولةُ المفزِعةُ عَلِمَت وتَيَقَّنَت كُلُّ نَفْسٍ ما أحضَرَتْه مِن خَيرٍ أو شَرٍّ كان منها في الدُّنيا.

رَدَّ اللهُ تعالى في هذه الآياتِ على افتراءاتِ قُرَيشٍ الذين كذَّبوا بنُبُوَّةِ محمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وزَعموا أنَّه ساحِرٌ وكاهِنٌ وشاعِرٌ ومجنونٌ، وكذَّبوا بالوَحْيِ المنزَّلِ عليه، فأقسَمَ تعالى بالنُّجومِ العَظيمةِ الَّتي تختَفي وتَغيبُ بالنَّهارِ، والَّتي تَجري في السَّماءِ وتَكنِسُ وتَسْتَتِرُ، وأَقسَمَ باللَّيلِ إذا أقْبَلَ بظَلامِه وإذا أدبَرَ، وبالصُّبحِ إذا أقبَلَ وتَبَيَّنَ ضَوؤُه: إنَّ هذا القُرآنَ المنزَّلَ على محمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم هو تبليغُ رَسولٍ كَريمٍ على اللهِ تعالى، وهو جِبريلُ عليه السَّلامُ، وهو صاحِبُ قُوَّةٍ عَظيمةٍ، وله عِندَ اللهِ تعالى مكانةٌ عاليةٌ، ومَنزِلةٌ رَفيعةٌ، وهو مُطاعٌ في السَّماءِ بيْنَ الملائِكةِ، أَمينٌ على ما ائتَمَنَه اللهُ عليه مِن الوَحْيِ.

ثمَّ خاطَبَهم اللهُ تعالى بقَولِه: وما نَبيُّكم محمَّدٌ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الَّذي خالَطْتُموه -يا مَعْشَرَ قُرَيشٍ- وعَرَفْتُم صِدْقَه وأمانَتَه: بمَجنونٍ كما تَزعُمونَ، ولقد رأى محمَّدٌ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم جِبْريلَ في صُورتِه الَّتي خَلَقَه اللهُ عليها، في أُفُقِ الشَّمسِ الأَعْلى مِن جِهةِ المشرِقِ حيثُ تَطلُعُ الشَّمسُ، وتُرى الأشياءُ بوُضوحٍ.

وما محمَّدٌ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ببَخيلٍ على النَّاسِ بالقُرآنِ، بل هو حَريصٌ على تبليغِ القُرآنِ إلى جميعِ النَّاسِ، وما هذا القُرآنُ بقَولِ شَيطانٍ مَلعونٍ مَطرودٍ مِن رَحمةِ اللهِ، مَرجومٍ بالشُّهُبِ.

✉ثمَّ قال تعالى موبِّخًا لهم: فإلى أين تَذهَبونَ -أيُّها المشرِكونَ- عن هذا القُرآنِ مع وُضوحِ الحَقِّ فيه بدَلائِلِه؟! وإلى أيِّ طَريقٍ تَعدِلونَ عنه؟! ما هذا القُرآنُ إلَّا تذكيرٌ مِنَ اللهِ تعالى للخَلْقِ أجمعينَ؛ لِمَن شاء منهم أن يَستقيمَ على الحَقِّ، فيتَّبِعَه ويؤمِنَ به.

✉ثمَّ ختم اللهُ سُبحانَه هذه السُّورةَ الكريمةَ ببيانِ أنَّ مشيئتَه هي النَّافذةُ، فقال: وما تَشاؤونَ الاستقامةَ على الحَقِّ إلَّا إذا شاء اللهُ رَبُّ العالَمِينَ لكم ذلك.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (15) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (16) وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (17) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (18) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (19) ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ (20) مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (21) وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ (22) وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ (23) وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ (24) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ (25) فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (26) إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (27) لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ (28) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (29) [15 - 29]

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ﴾ ﴿15﴾

(فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ) أي: فأُقسِمُ بالنُّجومِ العَظيمةِ الَّتي تختَفي وتَغيبُ. موسوعة التفسير

✍قال أهل العلم من المفسرين: (لا) هذه زائدة، والمراد إثبات القسم لا نفيه، بدليل: {إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ} [سورة التكوير، آية: 19]جواب القسم.

◄والله -جل وعلا- له أن يقسم بما شاء من عباده أو من خلقه، وليس للمخلوق أن يقسم بغيره -جل وعلا-، "قال النبي ρ منْ حلفَ بغيرِ اللهِ فقدْ أشركَ" وأخرجه الترمذي

📋قال السعدي: الْخُنَّسِ وهي الكواكب التي تخنس؛ أي: تتأخَّر عن سير الكواكب المعتاد إلى جهة المشرق، وهي النجوم السبعة السيَّارة؛ الشمس والقمر والزُّهرة والمشتري والمريخ وزُحل وعطارد؛ فهذه السبعة لها سيران: سيرٌ إلى جهة المغرب مع سائر الكواكب والفلك. وسير معاكسٌ لهذا من جهة المشرق تختصُّ به هذه السبعة دون غيرها، فأقسم الله بها في حال خنوسها؛ أي: تأخُّرها، وفي حال جريانها، وفي حال كُنوسها؛ أي: استتارها بالنهار. ويُحتمل أنَّ المراد بها جميع الكواكب السيَّارة وغيرها.).

﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ ﴿16﴾

(الْجَوَارِ الْكُنَّسِ) أي: الَّتي تَجري في السَّماءِ وتَسْتَتِرُ. موسوعة التفسير

📋وقال ابن جرير: (إنَّ اللهَ تعالى ذِكْرُه أقسَمَ بأشياءَ تَخنِسُ أحيانًا -أي: تغيبُ- وتَجري أحيانًا وتَكنِسُ أخرى، وكُنوسُها: أن تأويَ في مَكانِسِها، والمكانسُ عندَ العرَبِ هي المواضعُ الَّتي تأوي إليها بقرُ الوحشِ والظِّباءُ...، وغيرُ مُنْكَرٍ أن يُستعارَ ذلك في المواضعِ الَّتي تكونُ بها النُّجومُ مِن السَّماءِ، فإذْ كان ذلك كذلك، ولم يكُنْ في الآيةِ دَلالةٌ على أنَّ المرادَ بذلك النُّجومُ دونَ البقرِ، ولا البقرُ دونَ الظِّباءِ؛ فالصَّوابُ

أن يُعَمَّ بذلك كلُّ ما كانت صِفتُه الخُنوسَ أحيانًا، والجَرْيَ أخرى. والكنوس بآنات – يعني أوقات– على ما وصف –جل ثناؤه– من صفتها).

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ ﴿17﴾

(وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ) أي: وأُقسِمُ باللَّيلِ إذا أقبَلَ بظَلامِه، وإذا أدبَرَ. موسوعة التفسير

وقال ابنُ كثير: (قال كثيرٌ مِن عُلَماءِ الأُصولِ: إنَّ لَفظةَ «عَسعَسَ» تُستعمَلُ في الإقبالِ والإدبارِ على وَجهِ الاشتراكِ؛ فعلى هذا يَصِحُّ أن يُرادَ كُلٌّ منهما. والله أعلم)

قال ابن القيم: والأحسَنُ أن يكونَ القَسَمُ بانصرامِ اللَّيلِ، وإقبالِ النَّهارِ عَقِيبَه مِن غَيرِ فَصْلٍ، فهذا أعظَمُ في الدَّلالةِ والعِبرةِ، بخِلافِ إقبالِ اللَّيلِ وإقبالِ النَّهارِ؛ فإنَّه لم يُعرَفِ القَسَمُ في القرآنِ بهما، ولأنَّ بيْنَهما زمنًا طويلًا، فالآيةُ في انصِرامِ هذا ومجيءِ الآخَرِ عَقيبَه بغيرِ فَصْلٍ أبلَغُ؛ فذَكَر سُبحانَه حالةَ ضَعْفِ هذا وإدبارِه، وحالةَ قوَّةِ هذا وتنفُّسِه وإقبالِه يَطرُدُ ظُلْمةَ اللَّيلِ بتنفُّسِه، فكُلَّما تنفَّسَ هَرَبَ اللَّيلُ وأدبَرَ بيْنَ يديه، وهذا هو القَولُ. واللهُ أعلَمُ).

﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ ﴿18﴾

(وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ) أي: وأُقسِمُ بالصُّبحِ إذا أقبَلَ وتَبَيَّنَ ضَوؤُه. موسوعة التفسير

قال البِقاعي: (وَالصُّبْحِ أي: الَّذي هو أعدَلُ أوقاتِ النَّهارِ إِذَا تَنَفَّسَ أي: أضاء وأقبَلَ رَوْحُه ونَسيمُه، وأُنسُه ونَعيمُه، واتَّسَع نُورُه، وانفرج به عن اللَّيلِ دَيجورُه [أي: ظَلامُه]).

■يا صادق الوعد لا أبالي إن طال ظلام الليل، فالفجر قادمٌ لا محالة، هكذا هو الظلم مثل الليل يشتد إلى أن يأذن الله ببزوغ فجر الحق، أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ.

✉المراد من هذه الآيات الكونية أن يتحقق إيمانك باليوم الآخر، ويقينك بالبعث والنشور، وأن الذي أخرج النهار من الليل، وأحرج الليل من النهار، قادر على أن يخرجك من قبرك للسؤال والحساب، وأن الذي أمر النجوم فظهرت ثم أمرها فاختفت، قادر أن يخفيك بين طيات التراب ثم يأمر بإخراجك للسؤال والحساب.

قال السعدي: أي: بانت علائم الصبح، وانشق النور شيئا فشيئا حتى يستكمل وتطلع الشمس، وهذه آيات عظام، أقسم الله بها على علو سند القرآن وجلالته، وحفظه من كل شيطان رجيم...

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ ﴿19﴾

✍مُناسَبةُ الآيةِ لِما قَبْلَها: قال الرازي: لَمَّا ذَكَر المقسَمَ به؛ أتْبَعَه بذِكْرِ المقسَمِ عليه

(إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ) أي: إنَّ مَنْ يُنزِلُ هذا القُرآنَ على محمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم رَسولٌ مِن عندِ اللهِ تعالى، حَسَنُ الخَلْقِ والأخلاقِ، وهو جِبريلُ عليه السَّلامُ. موسوعة التفسير

☜يجب الإيمان بالقرآن وأنه كلام الله المنزل من عنده.

قال القرطبي: (إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ هذا جوابُ القَسَمِ).

قال ابن عثيمين: الرَّسولُ المَلَكِيُّ بَلَّغَه إلى الرَّسولِ البَشَريِّ، والرَّسولُ البَشَريُّ بَلَّغَه إلى الأُمَّةِ، فصار قَولَ جبريلَ بالنِّيابةِ، وقَولَ محمَّدٍ بالنِّيابةِ، والقائلُ الأوَّلُ هو اللهُ عزَّ وجلَّ؛ فالقرآنُ قولُ اللهِ حقيقةً، وقولُ جبريلَ باعتبارِ أنَّه بَلَّغَه لمحمَّدٍ، وقولُ محمَّدٍ باعتبارِ أنَّه بَلَّغَه إلى الأُمَّةِ.

كما قال تعالى: وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ [الشعراء: 192 - 195].

قال السعدي: ووصفه الله بالكريم لكرم أخلاقه، وكثره خصاله الحميدة، فإنه أفضل الملائكة، وأعظمهم رتبة عند ربه.

﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ ﴿20﴾

(ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ) أي: وهو صاحِبُ قُوَّةٍ عَظيمةٍ، وله عِندَ اللهِ تعالى مكانةٌ عاليةٌ، ومَنزِلةٌ رَفيعةٌ. موسوعة التفسير

قال السعدي: ذِي قُوَّةٍ على ما أمره الله به. ومن قوته أنه قلب ديار قوم لوط بهم فأهلكهم. جبريل مقرب عند الله، له منزلة رفيعة، وخصيصة من الله اختصه بها. له مكانة ومنزلة فوق منازل الملائكة كلهم.

قال ابن القيم: أنَّ جِبريلَ له مَكانةٌ ووَجاهةٌ عِندَه سُبحانَه، وهو أقربُ الملائكةِ إليه.

كما قال تعالى: عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى [النجم: 5] .

﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ ﴿21﴾

(مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ) أي: وهو مُطاعٌ في السَّماءِ عندَ الملائِكةِ، أَمينٌ على ما ائتَمَنَه اللهُ عليه، ومِن ذلك تبليغُه الوَحْيَ إلى أنبيائِه دونَ زيادةٍ أو نَقصٍ. موسوعة التفسير

■(ثَمَّ) بمعنى: هناك في السَّمَواتِ.

قال ابن القيم: إشارةٌ إلى أنَّ جنودَ جبريلَ وأعوانَه يُطيعونَه إذا نَدَبَهم لنَصرِ صاحِبِه وخَليلِه محمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

قال السعدي: أي: جبريل مطاع في الملأ الأعلى، لديه من الملائكة المقربين جنود، نافذ فيهم أمره، مطاع رأيه.

قال السعدي: أي: ذو أمانة وقيام بما أمر به، لا يزيد ولا ينقص، ولا يتعدى ما حد له، وهذا [كله] يدل على شرف القرآن عند الله تعالى، فإنه بعث به هذا الملك الكريم، الموصوف بتلك الصفات الكاملة. والعادة أن الملوك لا ترسل الكريم عليها إلا في أهم المهمات، وأشرف الرسائل.

قال ابن القيم: إشارةٌ إلى أنَّ هذا الَّذي تُكَذِّبونَه وتُعادونَه سيَصيرُ مُطاعًا في الأرضِ، كما أنَّ جِبريلَ مُطاعٌ في السَّماءِ، وأنَّ كلًّا مِن الرَّسولَينِ مُطاعٌ في مَحَلِّه وقَومِه.

قال ابن القيم: وُصِفَ الرَّسولُ المَلَكِيُّ في هذه السُّورةِ بأنَّه كَريمٌ، قَويٌّ، مَكِينٌ عندَ الرَّبِّ تعالى، مُطاعٌ في السَّمَواتِ، أمينٌ، فهذه خَمسُ صِفاتٍ تتضَمَّنُ تزكيةَ سَنَدِ القُرآنِ، وأنَّه سَماعُ محمَّدٍ مِن جبريلَ، وسماعُ جبريلَ مِن ربِّ العالَمينَ، فناهيك بهذا السَّنَدِ عُلُوًّا وجَلالةً! تَوَلَّى اللهُ سُبحانَه بنَفْسِه تزكيتَه.

﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ ﴿22﴾

مُناسَبةُ الآيةِ لِما قَبْلَها: قال السعدي: لَمَّا ذَكَر فَضْلَ الرَّسولِ المَلَكيِّ الَّذي جاء بالقُرآنِ؛ ذَكَر فَضْلَ الرَّسولِ البَشَريِّ الَّذي نَزَل عليه القُرآنُ، ودعا إليه النَّاسَ، فقال

(وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ) أي: وما نَبيُّكم محمَّدٌ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- يا أهلَ مكَّةَ، الَّذي خالَطْتُموه وعَرَفْتُم صِدْقَه وأمانَتَه: بمَجنونٍ كما تَزعُمونَ. موسوعة التفسير

الإيمان برسالة محمد -ρ-.

قال السعدي: كما يقوله أعداؤه المكذبون برسالته، المتقولون عليه من الأقوال، التي يريدون أن يطفئوا بها ما جاء به ما شاءوا وقدروا عليه، بل هو أكمل الناس عقلا وأجزلهم رأيا، وأصدقهم لهجة.

قال ابنُ عطيَّة: (أجمَع المفَسِّرونَ على أنَّ قَولَه: وَمَا صَاحِبُكُمْ يُرادُ به محمَّدٌ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم).

قال تعالى: (كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ)[الذاريات:52].

قال تعالى (وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ)[الحاقة:41-42].

﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾ ﴿23﴾

مُناسَبةُ الآيةِ لِما قَبْلَها مُناسَبةُ الآيةِ لِما قَبْلَها: قال ابن عاشور: أنَّ المشرِكين كانوا إذا بَلَغَهم أنَّ الرَّسولَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يُخبِرُ أنَّه نَزَلَ عليه جِبريلُ بالوَحيِ مِن وَقتِ غارِ حِراءَ فما بعْدَه، استَهزَؤُوا وقالوا: إنَّ ذلك الَّذي يَتَراءى له هو جِنِّيٌّ! فكَذَّبَهم اللهُ بنَفيِ الجُنونِ عنه، ثمَّ بتَحقيقِ أنَّه إنَّما رأى جِبريلَ القَويَّ الأَمينَ

(وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ) أي: ولقد رأى محمَّدٌ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم جِبْريلَ في صُورتِه الَّتي خَلَقَه اللهُ عليها، وذلك في السَّماءِ مِن جِهةِ المشرِقِ حيثُ تَطلُعُ الشَّمسُ، وتُرى الأشياءُ بوُضوحٍ. موسوعة التفسير

قال السعدي: أي: رأى محمد ρ جبريل عليه السلام بالأفق البين، الذي هو أعلى ما يلوح للبصر.

وعن ابنِ مَسعودٍ رَضِيَ اللهُ عنه: ((أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم رأى جِبْريلَ له سِتُّمِئةِ جَناحٍ!)) رواه مسلم

الرؤية الأولى : كانت في الأرض في بداية الوحي ، ونزلت عليه بعدها سورة المدثر .

فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ – أي انقطاع – الْوَحْيِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : (فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ السَّمَاءِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَجَئِثْتُ مِنْهُ رُعْبًا فَرَجَعْتُ ، فَقُلْتُ : زَمِّلُونِي ، زَمِّلُونِي ، فَدَثَّرُونِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ – إلى – والرجز فَاهْجُر) متفق عليه.

وهذه الرؤية هي التي قال الله سبحانه وتعالى فيها : (وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ) التكوير/23 .

◘والرؤية الثانية : كانت في السماء ، ليلة الإسراء والمعراج عند سدرة المنتهى .

🡸وقد نصت الآية في سورة النجم على الرؤية الثانية ، وأشارت إلى الرؤية الأولى ، وذلك في قوله سبحانه وتعالى : (أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى * وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى * عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى) [النجم:12-15].

قالت عائشة رضي الله عنها :(وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ) متفق عليه. وقالρ : (إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ ، لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنْ السَّمَاءِ سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ) .

﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ ﴿24﴾

(وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ) أي: وما محمَّدٌ ببَخيلٍ على النَّاسِ بالقُرآنِ، ولا يَمتَنِعُ مِن إخبارِهم به، بل هو حَريصٌ على تبليغِ القُرآنِ إلى جميعِ النَّاسِ. موسوعة التفسير

قال السعدي: أي: وما هو على ما أوحاه الله إليه بمتهم يزيد فيه أو ينقص أو يكتم بعضه. (وأجمع المفسرون على أن الغيب هاهنا القرآن والوحي).

قال السعدي: بل هو ρ أمين أهل السماء وأهل الأرض، الذي بلغ رسالات ربه البلاغ المبين، فلم يشح بشيء منه، عن غني ولا فقير، ولا رئيس ولا مرءوس، ولا ذكر ولا أنثى، ولا حضري ولا بدوي، ولذلك بعثه الله في أمة أمية، جاهلة جهلاء، فلم يمت ρ حتى كانوا علماء ربانيين، وأحبارا متفرسين، إليهم الغاية في العلوم، وإليهم المنتهى في استخراج الدقائق والفهوم، وهم الأساتذة، وغيرهم قصاراه أن يكون من تلاميذهم.

﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾ ﴿25﴾

مُناسَبةُ الآيةِ لِما قَبْلَها: قال السعدي: لَمَّا ذَكَر جَلالةَ كِتابِه وفَضْلَه بذِكْرِ الرَّسُولَينِ الكَريمَينِ – اللَّذَينِ وصلَ الكتابُ إلى النَّاسِ على أيدِيهما، وأثنى اللهُ عليهما بما أثنى؛ دفَعَ عنه كُلَّ آفةٍ ونَقصٍ ممَّا يَقدَحُ في صِدْقِه، فقال

(وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ) أي: وما هذا القُرآنُ بقَولِ شَيطانٍ مَلعونٍ مَطرودٍ مِن رَحمةِ اللهِ، مَرجومٍ بالشُّهُبِ. موسوعة التفسير

قال السعدي: أي: في غاية البعد عن الله وعن قربه.

وقال البِقاعي: (رَجِيمٍ أي: مرجومٌ باللَّعنِ وغيرِه مِن الشُّهبِ؛ لأجْلِ استراقِ السَّمعِ، مطرودٌ عن ذلك).

🡸هذا إبْطالٌ لقَولِ المشرِكينَ في الرَّسولِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: إنَّه كاهِنٌ؛ فإنَّهم كانوا يَزعُمون أنَّ الكُهَّانَ تأْتِيهم الشَّياطينُ بأخبارِ الغَيبِ، كما قال تعالى: وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ * وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ * إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ [الشعراء: 210 – 212] .

﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ ﴿26﴾

(فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ) أي: فإلى أين تَذهَبونَ -أيُّها المشرِكونَ- عن هذا القُرآنِ مع وُضوحِ الحَقِّ فيه بدَلائِلِه؟ وإلى أيِّ طَريقٍ تَعدِلونَ عنه. موسوعة التفسير

قال السعدي: (فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ أي: كيف يَخطُرُ هذا ببالِكم؟ وأين عَزَبَت عنكم أذهانُكم حتَّى جعَلْتُم الحَقَّ الَّذي هو في أعلى دَرَجاتِ الصِّدقِ بمَنزِلةِ الكَذِبِ الَّذي هو أنزَلُ ما يكونُ، وأرذَلُ وأسفَلُ الباطِلِ؟! هل هذا إلَّا مِن انقِلابِ الحقائِقِ).

قال ابنُ كثير: (أَيْ: فَأَيْنَ تَذْهَبُ عُقُولُكُمْ فِي تَكْذِيبِكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ، مَعَ ظُهُورِهِ وَوُضُوحِهِ، وَبَيَانِ كَوْنِهِ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا قَالَ الصِّدِّيقُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِوَفْدِ بَنِي حَنِيفَةَ حِينَ قَدِمُوا مُسْلِمِينَ، وَأَمَرَهُمْ فَتَلَوْا عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ قُرْآنِ مُسَيْلِمَةَ الَّذِي هُوَ فِي غَايَةِ الْهَذَيَانِ وَالرَّكَاكَةِ، فَقَالَ: وَيْحَكُمْ، أَيْنَ يُذهَب بِعُقُولِكُمْ ؟ وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِلٍّ، أَيْ: مِنْ إِلَهٍ).

وقال قتادة: فأين تذهبون أي عن كتاب الله وعن طاعته.

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ ﴿27﴾

مُناسَبةُ الآيةِ لِما قَبْلَها: قال ابن عاشور: بعْدَ أنْ أفاقَهم مِن ضَلالتِهم؛ أرشَدَهم إلى حَقيقةِ القُرآنِ بقولِه

(إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ) أي: ما هذا القُرآنُ إلَّا تذكيرٌ مِنَ اللهِ تعالى لجَميعِ الإنسِ والجِنِّ، فيتَّعِظونَ به ويَعتَبِرونَ وينتَفِعونَ. موسوعة التفسير

وقال ابنُ عاشور: (والذِّكْرُ اسمٌ يجمَعُ معانيَ الدُّعاءِ والوَعظِ بحُسنِ الأعمالِ، والزَّجْرِ عن الباطِلِ وعن الضَّلالِ، أي: ما القرآنُ إلَّا تذكيرٌ لجميعِ النَّاسِ، يَنتَفِعونَ به في صلاحِ اعتِقادِهم، وطاعةِ اللهِ رَبِّهم، وتهذيبِ أخلاقِهم، وآدابِ بَعضِهم مع بعضٍ، والمحافَظةِ على حُقوقِهم، ودَوامِ انتظامِ جماعتِهم، وكيف يُعامِلونَ غَيرَهم مِن الأُمَمِ الَّذين لم يتَّبِعوه).

قال السعدي: (إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ يتذكَّرونَ به رَبَّهم، وما لَه مِن صِفاتِ الكَمالِ، وما يُنَزَّهُ عنه مِن النَّقائِصِ والرَّذائِلِ [والأمثالِ]، ويتذكَّرونَ به الأوامِرَ والنَّواهيَ وحُكْمَها، ويتذكَّرونَ به الأحكامَ القَدَريَّةَ والشَّرعيَّةَ والجَزائيَّةَ، وبالجُملةِ يتذكَّرون به مَصالِحَ الدَّارَينِ، ويَنالونَ بالعَمَلِ به السَّعادَتينِ).

وقال البِقاعي: (ما هُوَ أي: القُرآنُ الَّذي أتاكم به إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ أي: شَرَفٌ للخَلْقِ كُلِّهم مِنَ الجِنِّ والإنسِ والملائكةِ، ومَوعِظةٌ بَليغةٌ عَظيمةٌ لهم).

﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ ﴿28﴾

(لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ) أي: وذلك إنَّما يكونُ لِمَن شاء منكم أن يَستقيمَ على الحَقِّ، فيتَّبِعَه ويؤمِنَ به، وأمَّا مَن لا يُريدُ ذلك فلن ينتَفِعَ بالقُرآنِ. موسوعة التفسير

قال السعدي: بعدما تبين الرشد من الغي، والهدى من الضلال.

☜إثبات مشيئة العباد وما يتعلق فيها من ثواب وعقاب.

قال ابن كثير: أي: مَن أراد الهِدايةَ فعليه بهذا القُرآنِ؛ فإنَّه مَنجاةٌ له وهِدايةٌ، ولا هِدايةَ فيما سِواه.

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿29﴾

(وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) أي: وما تَشاؤونَ الاسْتِقامةَ على الحَقِّ إلَّا إذا شاء الخالِقُ المالِكُ المدَبِّرُ ذلك لكم. موسوعة التفسير

قال البقاعي: أي: الموجِدُ لهم والمالِكُ، والمحسِنُ إليهم، والمرَبِّي لهم، وهو أعلَمُ بهم منهم؛ فمِن أجْلِ ذلك لا يَقدِرونَ إلَّا على ما قَدَّرَهم عليه، ويجِبُ على كُلٍّ منهم طاعتُه، والإقبالُ بالكُلِّيَّةِ عليه سبحانه وتعالى، وشُكْرُه؛ اسْتِمْطارًا للزِّيادةِ.

قال ابن القيم: هاتان الآيَتانِ مُتضَمِّنتانِ إثباتَ الشَّرعِ والقَدَرِ، والأسبابِ والمسَبَّباتِ، وفِعلِ العبدِ واستِنادِه إلى فِعْلِ الرَّبِّ، ولكُلٍّ منهما عُبوديَّةٌ مختَصٌّ بها؛ فعُبوديَّةُ الآيةِ الأُولى: الاجتِهادُ واستِفراغُ الوُسعِ، والاختيارُ والسَّعيُ. وعُبوديَّةُ الثَّانيةِ: الاستعانةُ باللهِ والتَّوكُّلُ عليه واللَّجَأُ إليه، واستِنزالُ التَّوفيقِ والعَونِ منه، والعِلمُ بأنَّ العبدَ لا يمكِنُه أنْ يشاءَ ولا يَفْعَلَ حتَّى يَجعَلَه اللهُ كذلك.

{اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}

✍شُرع أن نقول بعد قراءة الفاتحة والانتهاء أن نقول آمين أي استجب استجب لنا وأقبل منا هذا الدعاء أي أعطنا الهداية التي طلبناها منك.

🡸أبان الله لنا عداوة الشيطان ومكره: (أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ وَأَنِ اعْبُدُونِي ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ)[يس:60-62].

🡸وبين خطورة الإعراض عن ذكره وشرعه: (وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (36) وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ) [الزخرف:37].

🡸وبين سبحانه عدم استواء المستقيم والضال: (أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) 22[تبارك:22].

🡸والله عز وجل لما أمرنا بالاستجابة له ولرسوله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ)[الأنفال:24].

✉يحول بيننا وبين قلوبنا نحن ما نملك الهداية ولا نملك بقائها وثباتها ولا نملك القلوب فالواجب الانقياد لله.

🖃سل الله الاستقامة واسلك طريقها ....

✍ما معنى الاستقامة: هي سلوك الصراط المستقيم ، وهو الدين القيم ، من غير ميل عنه يمنة ولا يسرة ، ويشمل ذلك فعل الطاعات كلها ، الظاهرة والباطنة ، وترك المنهيات كلها ، الظاهرة والباطنة.

هل من الطبيعي أن يقصر العبد في الاستقامة ؟ قال تعالى مشيراً إلى ذلك : (فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ) [فصلت:6] ، فأشار إلى أنه لابد من تقصير في الاستقامة المأمور بها ، وأن ذلك التقصير يجبر بالاستغفار المقتضي للتوبة والرجوع إلى الاستقامة.

قَالَ ρ: "اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحسنةَ تَمْحُهَا". سَنٍ رواهُ التِّرْمذيُّ

أهمية الاستقامة مما يدل على أهميتها أمور ، منها:

❶- أنها في حقيقتها تحقيق للعبودية التي هي الغاية من خلق الإنس والجن ، وبها يحصل للمرء الفوز والفلاح.

❷- أن الله تعالى قد أمر رسوله ρ بتحقيقها ، وكذلك كل من كان معه ، فقال: (فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا)[هود:1112] ،(فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ)[الشورى:15] وغير ذلك بها.

❸- ومما يدل على أهميتها أن رسول الله ρ لما جاءه سفيان بن عبد الله الثقفي –رضي الله عنه– قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، قُلْ لي في الإسْلامِ قَوْلًا لا أسْأَلُ عنْه أحَدًا بَعْدَكَ، قالَ: قُلْ: آمَنْتُ باللَّهِ، ثم اسْتَقِمْ. رواه مسلم

هل أنا مخير أم مسير في الاستقامة ؟

قال تعالى عز وجل: (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا)[الانسان:3].

وفي ايسر التفاسير للجزائري: أي بينا له طريق الهدى ببعثة الرسل وإنزال الكتب واستبان له بذلك أيضا طريق الغي والردى إذ هما النجدان إن عرف أحدهما عرف الثاني وهو في ذلك إما أن يسلك سبيل الهدى فيكون شكورا، وإما أن يسلك سبيل الغي والردى فيكون كفورا، والشكور المؤمن الصادق في إيمانه المطيع لربه، والكفور المكذب بآيات الله ولقائه.

ويقول ابن كثير في تفسيره: بيناه له ووضحناه وبصرناه به، كقوله: (وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى) [فصلت : 17]، وكقوله: (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) [البلد : 10] أي: بينا له طريق الخير وطريق الشر.

ما هي أسباب الاستقامة؟

❶- من أهم أسباب الاستقامة إرادة الله لهذا العبد الهداية ، وشرح صدره للإسلام ، وتوفيقه للطاعة والعمل الصالح، (وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ) [الحجرات:7].

❷-الإخلاص لله تعالى ، ومتابعة رسوله ρ قال تعالى: (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ...)[البنية:5].

❸-الاستغفار والتوبة، وقد علق الله تعالى الفلاح والنجاح بالتوبة ، فقال تعالى: (وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)[النور: 13].

❹محاسبة النفس: قال تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)[الحشر:18].

قال ابن كثير رحمه الله تعالى: أي حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، وانظروا ماذا ادخرتم لأنفسكم من الأعمال الصالحة ليوم معادكم وعرضكم على ربكم.

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوها قبل أن توزنوا، فإن أهون عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم اليوم، وتزينوا للعرض الأكبر، يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية).

عَنْ أَبِي يَعلَى شدَّادِ بنِ أَوْسٍ رضي اللهُ عنه، عنِ النَّبي ρ قال: «الكَيِّسُ مَنْ دَانَ نفْسَه، وعَمِلَ لما بعدَ المَوْتِ، والعاجزُ مَنْ أَتْبعَ نَفْسَه هواها، وتمنَّى علَى اللهِ» رواه الترمذي.

فالمحاسبة تحفظ المسلم من الميل عن طريق الاستقامة.

❺- المحافظة على الصلوات الخمس مع الجماعة: لأنها صلة بين العبد وربه ، وهي من عوامل ترك الفحشاء والمنكر قال تعالى: (إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ)[العنكبوت:45].

❻- طلب العلم: والمقصود به علم الكتاب والسنة ، لأنه الوسيلة لمعرفة الله تعالى وكتابه ورسوله ρ.

❼ اختيار الصحبة الصالحة : لأن الجليس الصالح يعين صاحبه على الطاعة وعلى طلب العلم ، وينهيه على أخطائه ، أما الجليس السيء فعلى العكس من ذلك تماماً ، قال تعالى: (الْأَخِلَّاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ }[الزخرف:67]

❽-حفظ الجوارح عن المحرمات: وأهمها: اللسان فيحفظه عن الكذب والغيبة والنميمة وغيرها، ويحفظ بصره عن المحرمات . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ ، وَلا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ "السلسة الصحيحة.

9. معرفة خطوات الشيطان للحذر منها: قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ)[النور:21].

من ثمرات الاستقامة :

قال تعالى: { إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ نُزُلاً مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ)[فصلت:30-31].

من هذه الآية وغيرها نستنتج بعضاً من ثمرات الاستقامة:

❶- طمأنينة القلب بدوام الصلة بالله عز وجل.

❷- أن الاستقامة تعصم صاحبها بإذن الله Y. من الوقوع في المعاصي والزلل وسفاسف الأمور والتكاسل عن الطاعات.

❸-تنزل الملائكة عليهم عند الموت ، وقيل: عند خروجهم من قبورهم ، قائلين : { ألا تخافوا ولا تحزنوا} على ما قدمتم عليه من أمور الآخرة ، ولا ما تركتم من أمور الدنيا من مال وولد وأهل.

❹-حب الناس واحترامهم وتقديرهم للمسلم ، سواء كان صغيراً أو كبيراً على ما يظهر عليه من حرص على الطاعة ، والخلق الفاضل.

❺-وعد الله المتقين أن لهم في الجنة ما تشتهيه أنفسهم ، وتلذ أعينهم ، وتطلبه ألسنتهم ، حساناً من الله تعالى.

تمت [والله أعلم والحمد لله]سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب إليك.